الدرس التاسع

١ . العقيدة ـ الولاء والبراء.

٢ . الفقه ـ الغسل .

٣ . من قصص القرآن ـ قصة نبي الله إبراهيم عليه السلام (الجزء الثاني).

٤ . الآداب والأخلاق ـ التكافل والمواساة.

٥ . السيرة ـ مواجهة قريش للرسول ﷺ في المدينة .

٦ . من سنن المصطفى ﷺ ـ الآداب والسنن في رؤيا المنان والأحلام (الجزء الثاني).

٧ . من سير الرجال . سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

الولاء والبراء

الـــولاء والـــبراء أو الموالاة والمعاداة، لهما ارتباطات كبيرة بعقيدة المسلم. ولأهميتهما أصبحت أوثق عرى الإيمان قال عليه الصلاة والسلام : **(أوثق عرى الإيمان الموالاة في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله)**[١]

بل الإيمان لا يستكمل إلا بهما كما جاء ذلك عن النبي ﷺ .

وقـــال ﷺ : **(من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان)** [٢]

معنى الولاء والبراء :

أن يتبرأ الإنسان من كل ما تبرأ الله منه كما قال سبحانه: ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا ﴾ [الممتحنة:٤] .

---

(١) رواه الطبري في الكبير . قال عنه الألباني رحمه الله حسن (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٩٩٨).

(٢) رواه الإمـــام أحمـــد (٤٣٨/٣) والترمذي (٢٢٠/٤) وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٣٨٠) للألباني رحمه الله

وهذا مع القوم المشركين كما قال سبحانه: ﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ ﴾[التوبة:٣] ، فيجب على كل مؤمن أن يتبرأ من كل مشرك وكافر فهذا في الأشخاص، وكذلك يجب على كل مسلم أن يتبرأ من كل عمل لا يرضي الله ورسوله وإن لم يكن كفراً كالفسوق والعصيان كما قال سبحانه: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ۝ ﴾ [الحجرات:٧] .

وإذا كان المؤمن عنده إيمان وعنده معصية فنواليه على إيمانه ونكرهه على معاصيه. (١)

معنى الموالاة والمعاداة :

المراد بالموالاة، موالاة المؤمنين بالمحبة والنصرة والتأييد.

والمراد بالمعاداة، معاداة الكافرين بالبغض والمنابذة والمحاربة. (٢)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: الولاية ضد العداوة، وأصل الولاية المحبة والقرب، وأصل العداوة البغض والبعد. (٣)

(فالمؤمنون أولياء الرحمن، والكافرون أولياء الطاغوت والشيطان لقرب الفريق الأول من الله بطاعته وعبادته، وقرب الفريق الثاني من الشيطان بطاعة أمره وبعدهم عن الله بعصيانه ومخالفته) (٤)، يقول الحافظ ابن رجب الحنبلي

---

(١) مجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن صالح العثيمين (١١/٣) .

(٢) الولاء والبراء بين أهل الإسلام ومخالفيهم (د.إبراهيم الفارس ص٩).

(٣) الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان (ص٥).

(٤) الإيمان للدكتور محمد ياسين (ص١١٠).

رحمه الله : (فأولياء الله تجب موالاتهم وتحرم معاداتهم، كما أن أعداء الله تجب معاداتهم وتحرم موالاتهم، قال تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ ﴾[الممتحنة: ١] وقال سبحانه: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾[المائدة : ٥٥-٥٦] .[1]

فالمؤمنون أخوة في الدين والعقيدة وإن تباعدت أنسابهم وأوطانهم وأزمانهم. قال تعالى :﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ [الحشر: ١٠] .

وحرَّم الله على المؤمنين موالاة الكفار أعداء العقيدة الإسلامية ولو كانوا أقرب الناس إليه نسباً . قال تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّواْ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [التوبة :٢٣]

وإذا علمنا هذا تتضح لنا معالم دعوات مشبوهة تظهر بين الحين والآخر من قبل جهات، معادية للدين، منابذة للإسلام وأهله من ملل الكفر والزندقة، تنادي بالإخاء والمساواة، وبالاتحاد بين أمم الأرض كافة مسلمها وكافرها على اختلاف مشاربها وعقائدها ومقاصدها، وقد ظهرت هذه الدعوات بقوالب وأشكال وشعارات متعددة، كالعالمية تارة والإنسانية تارة أخرى ، أو زمالة الأديان أو تقارب الأديان، أو التعايش السلمي وهكذا ... وقد انساق كثير من المسلمين وراء هذه الدعوات واغتروا بها بل تأثر البعض بها وتبنى الدعوة إليها

---

(١) جامع العلوم والحكم (ص٣١٥).

والعمل من أجلها، مما أدى إلى ضعف عقيدة الولاء والبراء في نفوس كثير من المسلمين الذي أدى إلى الإعجاب بسلوك الكافرين وآدابهم وعاداتهم وثقافاتهم وسائر ألوان حضاراتهم، بل قد وصل الحال ببعض ضعاف الإيمان والدين اعتناق غير ديانة المسلمين والتخلي عن دينه الإسلام بالردة والعياذ بالله ...

وعلـــيه ومن الأهمية بمكان أن نعلم أن بعض صور موالاة الكافرين تعد كفراً وانسلاخاً من الدين مثل :

۞ مودة الكافرين لأجل دينهم وسلوكهم وتمني انتصارهم على المسلمين.

۞ طاعتهم في أمور التشريع .

۞ اعتقاد مساواتهم بالمسلمين ، وأن المسلمين لا ميزة لهم عليهم .

۞ التشبه بهم إعجاباً واستحساناً في قضايا التوحيد والعبادات .

ومنها ما هو كبيرة من كبائر الذنوب مثل :

۞ المبالغة في تعظيمهم ورفع شأنهم.

۞ مشاركتهم في أعمالهم الدينية على سبيل المجاملة لا الاعتقاد.

۞ التشبه بهم في أخلاقهم وشعائرهم بالموالد والأعياد.

۞ تهنئتهم بشعائر الكفر المختصة بهم كالأعياد.

وتكون موالاة المؤمنين بـــ :

۞ مناصرتهم ومعاونتهم بالنفس والمال واللسان .

۞ التألم لألمهم والسرور لسرورهم .

۞ احترام حقوقهم .

۞ الدعاء لهم والاستغفار لهم .

۞ النصح لهم ومحبة الخير لهم وعدم غشهم وخديعتهم . [1]

(١) « الولاء والبراء في الإسلام » للشيخ صالح الفوزان، « الولاء والعداء في علاقة المسلم بغير المسلم» د. عبد الله الطريقي.

الغســل

موجبات الغسل[١] :

المقصـــود بموجبات الغسل : أي ما يوجب الغسل، وهي الأشياء التي إذا فعلها المرء المسلم أو وقعت له وجب عليه الغسل والذي يوجب الغسل أشياء:

أولاً : خروج المني دفقا بلذة ، لقوله تعالى :﴿ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ﴾ [المائدة :٦] ، ولقوله : **(الماء من الماء)** [٢] ، الماء أي الغسل، من الماء أي المني . واشترط جمهور العلماء أن يكون خروجه بدفق ولذة، سواء كان نائما أو يقظا لحديث أم سلمة ﷺ حين سألت النبي ﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل هل عليها غسل؟ قال ﷺ : نعم إذا هي رأت الماء [٣] . وعليه فإن خرج المني من غير لذة وبغير دفق في مثل أحوال المرض فلا غسل عليه لحديث **(إذ فضخت الماء فاغتسل.) وفي لفظ (وإذا لم تكن حاذقا فلا تغتسل)** [٤] أما النائم فإن خرج منه وجب الغسل عليه مضلعاً سواءً وجد هذا الوصف أو لم يوجد، لأن النائم قد لا يحس به .

---

(١) انظر هذا المبحث مفصلا في الشرح الممتع للشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله (١/ ٢٧٧).

(٢) رواه مسلم كتاب الحيض (١/٢٦٩).

(٣) أخرجه البخاري ـــ كتاب الغسل ومسلم ـــ كتاب الحيض (١/٢٥١).

(٤) أخرجه أحمد وصححه الألباني ، أنظر الإرواء (١٢٥)

ثانياً : والموجب الثاني من موجبات الغسل: تغييب الحشفة في الفرج لقوله ﷺ : (**إذ جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها وجب الغسل**) [١] وفي لفظ (**وإن لم ينـــزل**) [٢] . وهو صريح في وجوب الغسل وإن لم ينـــزل . وهذا يخفى على كثير من الناس فتجد الزوجين يحصل منهما هذا الشيء ولا يغتسلان، أما مس الختان من غير إيلاج فلا يوجب الغسل .

ثالثاً : والموجب الثالث للغسل إسلام الكافر وهو موضع خلاف بين أهل العلم، والأحوط وجوب الغسل، لأن النبي ﷺ أمر قيس بن عاصم لما أسلم (أن يغتسل بماء وسدر) [٣] ، والأصل في الأمر الوجوب، ولأن أمر النبي ﷺ واحداً من الأمة أمر للأمة جميعاً.

رابعاً : والموجب الرابع للغسل موت المسلم، فإذا مات المسلم وجب على المسلمين غسله، لأمره ﷺ في من وقصته ناقته بالحج (**اغسلوه بماء سدر**) [٤] ، وســـواء مـــات فجأة أو بحادث أو مرض أو كان صغيراً أو كبيراً، وفي السقط تفصيل، إن نفخت فيه الروح غسل وصلي وكفن، وإن لم تنفخ فيه الروح فلا، ويكون هذا إذا تم له أربعة أشهر على الصحيح من أقوال أهل العلم. [٥]

خامساً: والموجب الخامس من موجبات الغسل: الحيض عند انقطاعه، فلو اغتسلت المرأة قبل أن تطهر لم يصح اغتسالها قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الغسل (١/١١١)، ومسلم كتاب الحيض (١/٢٧١).

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحيض (١/٢٧١).

(٣) أخرجه أحمد في السند (٥/٦١) وأبو داود كتاب الطهارة رقم ٣٥٥ وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٨١)

(٤) أخرجه البخاري كتاب الجنائز (١/٣٩١) ، ومسلم كتاب الحج (٢/٨٦٥).

(٥) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج٨ ص٤٠٦، جمع وترتيب الشيخ أحمد الدويش.

يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ ﴾ [البقرة :٢٢٢] الآية ... أي اغتسلن. وأمر النبي ﷺ فاطمة بنت حبيش أن تجلس عادتها ثم تغتسل وتصلي) [١]

سادساً : والموجب السادس من موجبات الغسل: النفاس، وهو الدم الخارج مع الولادة أو بعدها أو قبلها بيومين أو ثلاثة ومعه طلق. وهو نوع من الحيض، ويطلق على الحيض نفاس كما قال النبي ﷺ لعائشة ﷺ لما حاضت **(لعلك نفست)** [٢] وقد أجمع العلماء على وجوب الغسل من النفاس كالحيض. أما الدم النازل في وسط الحمل أو آخر الحمل ولكن بدون طلق فليس بشيء فتصلي وتصوم.

---

(١) أخرجه البخاري ـ كتاب الوضوء (١/٩٣) ومسلم ـ كتاب الحيض (١/٢٦٣).

(٢) أخرجه البخاري ـ كتاب الحيض (١/١١٥) ومسلم ـ كتاب الحج (٢/٨٧٣).

قصة نبي الله إبراهيم (الجزء الثاني)

ذكر مناظرة إبراهيم الخليل

مع من أرد أن ينازع الجليل في إزار العظمة ورداء الكبرياء فادعى الربوبية: وهو أحد العبيد الضعفاء قال تعالى:﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ ﴾ [البقرة :٢٥٨]

يذكر تعالى مناظرة خليله إبراهيم مع هذا الملك الجبار المتمرد الذي ادعى لنفسه الربوبية فأبطل الخليل عليه دليله وبين كثرة جهله وقلة عقله وألجمه الحجة وأوضح له طريق المحجة قال المفسرون وغيرهم من علماء النسب والأخبار:هذا الملك هو ملك بابل واسمه النمرود بن كنعان.

قال مجاهد وغيره: وكان أحد ملوك الدنيا، فإنه قد ملك الدنيا فيما ذكروا أربعة، مؤمنان وكافران فالمؤمنان: ذو القرنين وسليمان، والكافران: النمرود وبختنصر، وذكروا أن نمرود هذا استمر في ملكه أربعمائة سنة وكان قد طغى وبغى وتجبر وعتا وآثر الحياة الدنيا فبين ضلاله وجهله وكذبه فيما ادعاه وبطلان ما سلكه وتبجح به عند جهلة قومه، ولم يبق له كلام يجيب به الخليل بل انقطع وسكت ولهذا قال تعالى : ﴿ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ ﴾ [البقرة :٢٥٨]

قـــال زيد بن أسلم : وبعث الله إلى ذلك الملك الجبار ملكا يأمره بالإيمان بـــالله فأبى عليه ثم دعاه الثانية فأبى عليه ثم دعاه الثالثة فأبى عليه، وقال : أجمع جموعك وأجمع جموعي.

فجمع النمرود جيشه وجنوده وقت طلوع الشمس فأرسل الله عليه ذبابا مـــن الـــبعوض بحيث لم يروا عين الشمس وسلطها الله عليهم فأكلت لحومهم ودمـــائهم وتركـــتهم عظامـــا بادية بالية ودخلت واحدة منها في منخر الملك فمكثـــت في مـــنخره حقبة من الزمن! عذّبه الله تعالى بها فكان يضرب رأسه بالمـــرازب في هـــذه المدة كلها حتى أهلكه الله عز وجل بذلك المخلوق المهين الضعيف فسبحان ملك الملوك القاهر ذو القوة والجبروت .

❁ ذكر هجرة الخليل عليه السلام إلى بلاد الشام ودخوله الديار المصرية واستقراره بالأرض المقدسة .

لما هجر إبراهيم عليه السلام قومه في الله وهاجر من بين أظهرهم وكانت امرأته عاقـــرا لا يولد لها و لم يكن له من الولد أحد، وهبه الله تعالى بعد ذلك الأولاد الصـــالحين وجعل في ذريته النبوة والكتاب فكل نبي بعده فهو من ذريته وكل كـــتاب نزل من السماء على نبي من بعده فعلى أحد نسله وعقبه خلعة من الله وكرامة له حين ترك بلاده وأهله وأقربائه وهاجر إلى بلد يتمكن فيها من عبادة ربـــه عز وجل ودعوة الخلق إليه، وهكذا يكون الجزاء من جنس العمل والعطاء من الكريم سبحانه فهو الخليل ولا خلة للرحمن إلا لـــه ولخاتم النبيين والمرسلين محمد عليهما أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

أخـــرج البخاري عن أبي هريرة قال : بينا إبراهيم في أرض مصر إذ أتى عـــلى جبار من الجبابرة فقيل لـــه إن هاهنا رجلا معه امرأة من أحسن الناس

فأرسل إليه وسأله عنها فقال من هذه؟ قال : أختي فأتى سارة فقال : يا سارة ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك وإن هذا سألني فأخبرته أنك أختي فلا تكذبيني .

فأرسل إليهما فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فأُخذ فقال: ادعي الله لي ولا أضرك، فدعت الله فأُطلق، ثم تناولها الثانية فأخذ مثلها أو أشد فقال ادعي الله لي ولا أضرك، فدعت فأُطلق، فدعا بعض حجبته فقال لهم: إنكم لم تأتوني بإنسان وإنما أتيتموني بشيطان، ردوها إلى إبراهيم وأعطوها هاجر أي مولاة تخدمها، فأتت سارة إلى إبراهيم وهو قائم يصلي فأومأ بيديه .. مهيم؟ فقالت : رد الله يد الكافر أو الفاجر في نحره وأخدمني هاجر قال أبو هريرة: فتلكم أمكم يا بني ماء السماء "وكان إبراهيم عليه السلام من حين ذهب بها إلى الملك قام يصلي لله عز وجل ويسأل أن يدفع عن أهله السوء وأن يرد بأس هذا الكافر عنهم وهكذا فعلت هي أيضا فعصمها الله وأصانها لعصمة عبده ورسوله خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام. ثم إن الخليل رجع فيما بعد من بلاد مصر إلى أرض اليمن. ثم رجع بعد ذلك إلى بلاده مؤيداً منصوراً وتلقاه ملوك بلاد بيت المقدس معظمين له مكرمين وخاضعين واستقر ببلاده صلوات الله وسلامه عليه .

❁ ذكر مولد إسماعيل عليه السلام من هاجر :

ثم إن إبراهيم عليه السلام لم يكن له من الذرية شيء وذلك أن هاجر كانت عاقرا فسأل الله الذرية الطيبة فقالت له سارة يا إبراهيم : إني حُرمت الولد فادخل على أمتي هذه فهي لك لعل الله يرزقك منها ولداً، فلما دخل بها إبراهيم عليه السلام حملت وولدت له إسماعيل ولإبراهيم يومها من العمر ست وثمانون سنة ولما ولد إسماعيل أوحى الله إلى إبراهيم يبشره بإسحاق من سارة فخر لله ساجداً.

التكافل والمواساة

عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله ﷺ (**إن الأشعرين إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم في المدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وأنا منهم**) [١].

في هـذا الحديث بيان فضل المواساة بين المسلمين وفضيلة التكافل فيما بينهم حيث جعلها النبي ﷺ بمنزلة يستحق من قام بها أن يكون من النبي ﷺ وهو منه، وقال وهو يحث على السعي في حاجة أخيه المسلم (**لئن امشي مع أخي في حاجته أحب إلي من أن اعتكف في هذا المسجد شهرا**) [٢] فهذا الخلق من أعظم الخلاق التي ربى عليها الإسلام اتباعه وحث عليها ورغب فيها، والتكافل المقصود هنا يشمل كافة صور التعاون والتآزر بين المسلمين في سد الثغرات وردم الفجوات والتي تتمثل بتقديم العون والحماية والنصرة والمواساة إلى أن تقضى حاجة المضطر ويزول هم الحزين ويندمل جرح المصاب.

وإذا انعدم خلق التكافل تسود الأنانية لدى الأفراد وتفتر المشاعر الأخوية بينهم، ويستغرق الناس في همومهم الفردية ومشاغلهم الشخصية .

أعلم أخي ـ وفقك الله ورعاك ـ أن من حق أخيك عليك في الإسلام قريبا كان أم بعيدا هنا أو هناك أن تتألم لألمه وتحزن لحزنه وتعينه على دفع كربه

---

(١) رواه البخاري (٢٤٨٦) رواه مسلم (٢٥٠٠)

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣) (٢٠٩/١) سلسلة الأحاديث الصحية رقم (٩٠٦) .

قال عليه الصلاة والسلام: (**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى**) [١]

ومن صور التكافل المنشودة بين المسلمين: السعي على الأرامل والمساكين في المجتمع فليس من الوفاء وشكر النعم أن تتغافل تلك الفئة من إخوانك المعوزين ولا تسأل عنهم وقد فتح الله عليك وابتلاهم وعافاك وأصابهم ومع ذلك فقد جعل الله لك الأجر الجزيل والثواب العظيم في كفالتهم إن سعيت عليهم بذلك قال عليه الصلاة والسلام (**الساعي على الأرملة المسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار**) [٢] بل وعد عليه الصلاة والسلام كافل اليتيم بأن يكون رفيقه في الجنة (**فقال أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال بأصبعيه السبابة والوسطة**) [٣]

ومن صور التكافل بين المسلمين : إعانة الغارمين وتخفيف معاناة المهمومين من هم الديون التي أثقلت كواهلهم إما بسداد ما عليهم من الديون أو مساعدتهم بالشفاعة لدى دائنيهم بالإمهال وإنظارهم إلى حين الميسرة والتمكين من السداد (حتى لا يكونوا نهبا لصور شتى من ألوان الربا يستغلهم بها المرابون فتضاعف عليهم الديون) ورد عن النبي ﷺ: لما فتح الله عليه الفتوح واستغنى بيت مال المسلمين أنه قال: (**أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفى من المؤمنين فترك ديناً فعلي قضاؤه وحكى عن رجل موسر ممن كان قبلنا**

---

(١) رواه البخاري ومسلم (٢٥٨٦)

(٢) رواه البخاري (٦٠٠٦)

(٣) رواه البخاري (٦٠٠٥)

حوسب ولم يكن له كثير عمل صالح وعبادة غير أنه كان يقول لغلمانه تجاوزا عن المعسر فتجاوز الله عنه) [١] ومن ذلك جواز دفع الزكاة للغارم العاجز عن سداد دينه ولو كان المدين أباً أو أخاً أو ابناً، وقال ﷺ وهو يؤكد هذا النوع من التكافل : "من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر أو يضع عنه".

ومن صور التكافل في المجتمع : إعانة العاجزين عن الزواج بتيسير سبل ذلك لهم وهي من أسمى صور التكافل .. لما فيه من الإعفاف وحفظ الفروج والأعراض وحماية المجتمع من شرور ذلك فقد أفتى بعض أهل العلم بجواز دفع الزكاة للعاجزين عن مؤنة الزواج وهي من صور التكافل معهم ، يقول الشيخ محمد العثيمين رحمه الله "إن الإنسان إذ بلغ به الحد إلى الحاجة الملحة للزواج وليس عنده شيء وليس له أب ينفق عليه ويزوجه فإن له أن يأخذ الزكاة ويجوز للغني أن يعطيه جميع زكاته حتى يتزوج بها" [٢] كما يحصل التكافل بعدم المغالاة في المهور وتيسير زواج من رضي دينه وخلقه ويكون أيضا بالشفاعة له عند أهل الخير والمعروف لمساعدته لتسهيل أمر تزويجه والسعي في استكمال حاجته سواء كان في عقار أو أثاث أو أدوات أو أجهزة ويكون التكافل معهم أيضا بالقروض الحسنة الميسرة الدفع والسداد، ومن صور التكافل في المجتمع ... الشفاعة لمن له حاجة أو مصلحة عند من لديه حاجته قال ﷺ وهو يحث على الشفاعة الحسنة التي ليس فيها ضرر ولا ضرار على أحد **(اشفعوا تؤجروا)** [٣]

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب البيوع رقم الحديث (٢٠٧٧) (٤/٣٦٠) فتح الباري ، وأخرجه مسلم في كتب البيوع (١٠/٢٢٤) مسلم بشرح النووي.

(٢) لقاء الباب المفتوح

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأدب رقم (٦٠٢٧) (١٠/٤٦٤).

وقـــد تقدم حديث النبي ﷺ في فضل السعي في حاجة الأخ .. (**لئن أمشي مع أخي في حاجته أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد شهراً**) [1] قال عبدالله بن عثمان شيخ الإمام البخاري "ما سألني أحد حاجته إلا قمت له بنفسي فإن تم وإلا قمـــت له بمـــالي فـــإن تم وإلا استعنا له بالإخوان فإن تم وإلا استعنا له بالسلطان" .

ومـــن صـــور التكافل بين المسلمين :السعي في فك أسر المأسورين من المســـلمين واســـتنقاذهم من أيدي أعداء الله إن وجد لهذا سبيلا تقدر عليه أو تســـعى فـــيه فقد سعى الرسول ﷺ في استنقاذ أصحابه المأسورين في مكة بعد غزوة من الغزوات فقد روي أن سلمه بن الأكوع غزى (هو ازن) مع أبي بكر الصـــديق فنفله أبو بكر جارية وكانت من أجمل العرب فلقيه النبي ﷺ فقال له "هبها لي "فوهبها سلمه للنبي ﷺ ففادى بها رسول الله ﷺ أسارى من المسلمين كانوا بمكة " أي جعل هذه الجارية فداء دفعه لأهل مكة ففكوا أسر من عندهم من المسلمين.

---

(١) انظر تخرج الحديث في الصفحة (٢٢٧) .

مواجهة قريش للرسول ﷺ في المدينة

بعد أن استقر الرسول ﷺ وصحبه الكرام في المدينة غاظ قريش أن يجد المسلمون أرضاً يقفون عليها ويستعينون بأهلها ويتخذون منهم قوة ودرعاً، يؤازروهم وينصروهم ضد أعدائهم. فلجئوا إلى الكيد بالمسلمين بإثارة إخوانهم من مشركي المدينة على الرسول ﷺ وصحبه، فكتبوا إلى عبدالله بن أبي بن سلول رأس النفاق، وكان إذ ذاك مشركا بصفته رأس الأنصار قبل الهجرة يؤلبونه على المسلمين فصار لا يدع فرصة إلا وينتهزها لإيقاع الشر بين المسلمين والمشركين ولكن حكمة النبي ﷺ كانت تطفيء نار شرهم كلما أوقدوها للحرب، ثم أن قريشاً أرسلت إلى المسلمين تقول لهم: لا يغرنكم أنكم أفلتمونا إلى يثرب سنأتيكم ونبيد خضراءكم في عقر داركم، حتى قال أبي بن كعب لما قدم رسول الله ﷺ وأصحابه المدينة وآوتهم الأنصار، رمتهم العرب عن قوس واحدة، وكانوا لا يبيتون إلا بالسلاح ولا يصبحون إلا فيه .

الإذن بالقتال : في هذه الظروف الخطيرة التي كانت تهدد المسلمين في المدينة أنزل الله تعالى الإذن بالقتال للمسلمين و لم يفرضه عليهم ، حيث قال تعالى: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ [الحج :٣٩]. وقد أنزلها الله جل وعلا ضمن آيات أرشدهم بها إلى أن الإذن إنما هو لإزاحة الباطل وإقامة شعائر الله حيث قال تعالى في سياق الآيات:﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْاْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾ ﴾ [الحج : ٤١] . ولما كانت قريش هي القوة

التي كانت تقض مضاجع المسلمين وتتربص بهم وتعد العدة للقضاء عليهم. أخذ عليه الصلاة والسلام يرسل سراياه تجوس خلال الصحراء المجاورة، وتخترق طرق القوافل المارة بين مكة والشام، وتستطلع أحوال القبائل الضاربة هنا وهناك، والحكمة في توجيه هذه السرايا:

۞إشعار أعداء المسلمين من المشركين والمنافقين واليهود بقوة المسلمين تحقيقا لقوله تعالى:﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ [الأنفال:٦٠] فإن المتربصين بالإسلام كثر ولن يصدهم عن النيل منه إلا الخوف وحده والذي يفتح بدوره الباب للناس في دخول دين الله من غير حذر أو خوف من أحد.

۞وكان المطلوب من هذه السرايا أيضاً استكشاف الطرق المحيطة بالمدينة والمسالك المؤدية إلى مكة، وعقد المعاهدات مع القبائل التي على تلك الطرق والمسالك وبلغ عدد السرايا التي بعثها النبي ﷺ وخرج فيها بنفسه إلى ما قبل غزوة بدر ثمانية سرايا.

وبعد آخر سرية من هذه السرايا والتي أطلق عليها (سرية نخلة) بقيادة عبدالله بن جحش ﷺ سنة ٢هـ من شهر شعبان.فرض الله القتال على المسلمين، وأنزل في ذلك آيات بينات كقوله تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ

﴿لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾﴾ [البقرة: ١٩٠ــ١٩٣]. والتي تدل بفحواها على قرب العراك الدامي وأن النصر والغلبة للمسلمين، وخلال هذه الفترة في شعبان سنة ٢هـ، أمر الله تعالى بتحويل القبلة من بيت المقدس إلى المسجد الحرام. وفي تحويلها إشارة لطيفة إلى أن على المسلمين أن يخلصوا قبلتهم من أيدي أعدائهم، إذ كيف تكون قبلتهم ويصلون إليها ثم تكون بيد أعدائهم، مما كان هذا ممهدا لمعركة الحق الأولى الفاصلة وهي معركة بدر [1].

(١) انظر الرحيق المختوم للمباركفوري (ص١٩٨ــ٢٠٠).

الآداب والسنن في رؤيا المنام والأحلام (الجزء الثاني)

صـــح عن النبي ﷺ من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ أنه قال: **(إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هي من الله فليحمد الله عليها، وإذا رأى غير ذلك مما يكـــره فإنما هي من الشيطان، فليستعذ من شرها، ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضـــره)** [١] . وروى الشـــيخان عـــن أبي سلمة قال: لقد كنت أرى الرؤيا فتمرضـــني حـــتى سمعت أبا قتادة يقول : وأنا كنت أرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت النبي ﷺ يقول : (**الرؤيا الحسنة من الله، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحـــدث به إلا من يحب، وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها، ومن شر الشيطان، وليتفل ثلاثا، فلا يحدث بها أحداً، فإنها لا تضره)** [٢] وروى مسلم مـــن حديث جابر ﷺ عن رسول الله ﷺ : (**إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثاً وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً وليتحول عن جنبه الذي كان عليه)** [٣] وروى مسلم أيضا من حديث أبي هريرة ﷺ أنه ﷺ قال: "فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم فليصلي ولا يحدث بها الناس" [٤]

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب التعبير (١٢/٣٢٧).

(٢) أخرجه البخاري (١٠/١٧٧) في الطب، ومسلم رقم (٢٢٦٢) في الرؤيا.

(٣) رواه مسلم رقم(٢٢٦٢) في الرؤيا ، وأبو داود رقم(٥٠٢٢) في الأدب.

(٤) رواه مسلم في كتاب الرؤيا (١٥/٢١ بشرح النووي).

❁ وعليه فإن آداب الرؤيا الصالحة في السنة النبوية :

۞ أن يحمد الله عليها.

۞ أن يستبشر بها .

۞ أن يحدث بها من أحب ولا يخبرها لمن يكره .

۞ أن يفسرها تفسيراً حسناً صحيحاً لأن الرؤيا تقع على ما تفسر به.

ومن رأى النبي ﷺ في المنام فكأنما رآه في اليقظة لأن الشيطان لا يتمثل بالرسول ﷺ، ولكن بشرط أن يراه على الصفة التي عليها رسول الله ﷺ كما جاءت أوصافه بالسنة والسيرة المطهرة .. وليس القول من يقول بأن: من رأى الرسول ﷺ في المنام فعليه يصبح صائماً أو أن يتصدق أو ... فليس لهذا أصل أو عليه دليل.

❁ وأما آداب الرؤيا المكروهة في السنة فيستحب له الآتي فإن فعلها فإنها لا تضره بإذن الله :

۞ الاستعاذة من شرها كأن يقول: اللهم إني أعوذ بك من شر ما رأيت.

۞ الاستعاذة بالله من الشيطان ثلاثا لأنها من تزيينه وتهويله لأبن آدم.

۞ التفل عن يساره ثلاثاً طرداً للشيطان وتحقيراً له .

۞ أن لا يذكرها لأحد خشية أن يتعجل في تفسيرها بالمكروه فيحصل الاضطراب منها.

۞ الصـــلاة عند الاستيقاظ من نومه قال ﷺ (**فإن رأى أحدكم ما يكره فلـــيقم، فليصل ، ولا يحدث بها الناس)** [١] وقد استحسن بعض العلماء قراءة آية الكرسي في هذه الصلاة لما جاء في البخاري في فضل قراءة آية الكرسي، قال ﷺ لمن قرأها ليلا : **(ولا يقربك شيطان حتى تصبح)** [٢].

۞ الـــتحول عن جنبه الذي كان عليه تفاؤلا بتحول تلك الحال التي كان عليها.

۞ أن لا يحدث بها أحدا .

۞ ولا يفسرها لنفسه .

وقد ورد عن النبي ﷺ أن يستعيذ المسلم عند فزعه من النوم بالدعاء التالي، قال ﷺ (**إذا فزع أحدكم في النوم فليقل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون)** [٣]

ومن أعظم ما يتقى به المسلم الرؤى المكروهة، ما ورد عن النبي ﷺ قبل نومه:

۞ الوضوء قبل النوم .

۞ وقراءة الأذكار الواردة قبل النوم .

۞ النوم على الجنب الأيمن .

۞ النوم على طهارة ولو بالوضوء من الجنابة كما ورد في السنة .

ونحوها .

---

(١) رواه مسلم في كتاب الرؤيا (٢١/١٥) بشرح النووي.

(٢) رواه البخاري / باب فضل سورة البقرة(٦٧١/٨) فتح الباري.

(٣) أخرجه مسلم / كتاب الرؤيا (٢٠/١٥) شرح النووي.

وأخيراً يجب أن تعلم أن الذي يكذب في حلمه ويخبر أنه رأى في المنام كذا وكذا وهو في الحقيقة لم يرى ذلك فقد إرتكب إثما عظيما، جاء عليه الوعيد من الرسول ﷺ بقوله :(**من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل**) [١] وقال ﷺ : (**من أفرى الفرى أن يري عينه ما لم تر**) [٢] وقوله ﷺ : (**أن يعقد بين شعيرتين**) أي أن يفتل إحداهما بالأخرى وهو نوع من التعذيب لأنه لا يمكنه أن يفعل ذلك ولا يستطيعه.

---

(١) رواه البخاري / كتاب التعبير (١٢/٤٤٦) فتح الباري.

(٢) رواه البخاري / كتاب التعبير (١٢/٤٤٦) فتح الباري.

سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه [1]

هو سعد بن مالك: بن أهيب القرشي الزهري أبو إسحاق بن أبي وقاص، أحد العشرة المبشرين بالجنة وآخرهم موتا، أمه حمنة بنت سفيان بن أمية بنت عم أبي سفيان بن حرب بن أمية وهو أحد الفرسان المشهورين، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وأحد الستة أصحاب الشورى الذي جعل عمر الأمر إليهم في اختيار الخليفة من بعده وقد قال فيه عمر: إن أصابته الإمرة فذلك وإلا فليستعن به الوالي، كان رضي الله عنه على رأس من فتح العراق، وولى الكوفة لعمر وهو الذي قد بناها.

❁ ومن فضائله :

أنه كان مجاب الدعوة ومشهوراً بذلك وله في هذا الأمر حوادث تدل على فضله فقد روى الترمذي من حديث قيس بن أبي حازم عن سعد أن النبي ﷺ قال: (**اللهم استجب لسعد إذا دعاك**) فكان لا يدعوا إلا استجيب له، وكان هو وطلحة والزبير وعلي عذار عام واحد (أي كان سنهم واحد) وروى الترمذي من حديث جابر قال: أقبل سعد ذات يوم والنبي ﷺ جالس فقال ﷺ: (**هذا خالي فليرني امرؤ خاله**)

---

(١) انظر الإصابة في تمييز الصحابة (٣/٦١) وأسد الغابة (٢/٤٣٣) .

ولما كان أصحاب رسول الله ﷺ يستخفون بمكة بصلاتهم كان سعد في شعب من شعابها في نفر من الصحابة إذ ظهر عليهم المشركون فنافروهم وعابوا عليهم دينهم حتى قاتلوهم فضرب سعد رجلاً من المشركين بلحي جمل فشجه فكان أول دم أريق في الإسلام، وروى الشيخان من حديث عائشة قالت: لما قدم النبي ﷺ المدينة أرق فقال: ليت رجلا صالحاً من أصحابي يحرسني إذ سمعنا صوت سلاح فقال: (**من هذا**) قال: أنا سعد فقام ودعا له.

استعمله عمر على الجيوش التي سيرها لقتال الفرس فهزموا الفرس بالقادسية وبجلولاء وهو الذي فتح مدائن كسرى بالعراق وبنى الكوفة وولي العراق ولما قُتل عثمان اعتزل سعد الفتنة ولزم بيته فجاءه ابن أخيه هاشم بن عتبة فقال: هاهنا مائة ألف سيف يرونك أحق بهذا الأمر فقال: أريد منها سيفاً واحداً إذا ضربت به المؤمن لم يصنع شيئاً وإذا ضربت به الكافر قطع!!

عن أبي إسحاق قال: كان أشد أصحاب رسول الله ﷺ أربعة: عمر وعلي والزبير وسعد، وعن عامر بن سعد عن أبيه قال: كان رجل من المشركين يدعى حبان قد أحرق المسلمين أنه رمي بسهم فأصاب ذيل أم أيمن وكانت تسقي الجرحى فضحك منها ذلك الرجل فدفع رسول الله ﷺ لسعد سهماً فوقع السهم في نحر حبان فوقع مستلقياً وبدت عورته فضحك رسول الله ﷺ وقال: (**استقاد لها سعد**).

ولما قدم جرير من العراق مر بعمر فسأله عن سعد بن أبي وقاص فقال: تركته في ولايته أكرم الناس مقدرة وأقلهم قسوة هو لهم كالأم البرة يجمع لهم كما تجمع الذرة أشد الناس على الباس وأحب قريش إلى الناس شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وأبلى يوم أحد بلاءً عظيماً قال الزهري: رمى سعد يوم أحد ألف سهم، و ما جمع رسول الله ﷺ أباه وأمه

لأحد إلا لسعد بن أبي وقاص قال لـــه: يوم أحد: ارم فداك أبي وأمي، ارم أيها الغلام الحزور، وهو أول من أراق دماً في سبيل الله فعن قيس قال: سمعت سعداً يقـــول: إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله والله إن كنا لنغزوا مع رسول الله ﷺ مالـــنا طعام إلا ورق الحبلة وهذا السمر حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط ثم أصبحت بنوا أسد تعزرني !!

فلما حضرت عمر الوفاة جعله من أصحاب الشورى وولاه عثمان الكوفة

❁ ومن مواقف ثباته على دينه :

قال : كنت رجلاً براً بأمي فلما أسلمت قالت: يا سعد ما هذا الدين الذي أحدثت؟ لتدعن دينك هذا أو لا آكل ولا أشرب حتى أموت فتعيّر بي، فقال: لا تفعلي يا أمه فإني لا أدع ديني قال: فمكثت يوماً وليلة لا تأكل فأصبحت وقد جهدت فقلت: والله لو كانت لك ألف نفس فخرجت نفساً نفساً ما تركت ديني فلما رأت ذلك أكلت وشربت فأنزل الله هذه الآية ﴿ وَإِن جَـٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾ [لقمان : ١٥].

❁ وفاته:

توفي سعد بن أبي وقاص سنة خمس وخمسين للهجرة وكان ﷺ آدم طويلا أفطـــس وقيل : كان قصيراً دحداحاً غليظاً ذا هامة شثن الأصابع ولما حضرته الوفـــاة دعا بخلق جبة لـــه من صوف فقال: كفنوني فيها فإني كنت قد لقيت المشـــركين فيها يوم بدر وهي علي وإنما كنت أخبؤها لهذا، توفي بالعقيق على ســـبعة أمـــيال من المدينة فحمل على أعناق الرجال إلى المدينة فأدخل المسجد فصلى عليه مروان وزوجات النبي ﷺ .